

الخيانة الزوجية وأثرها على الأسرة والمجتمع - دراسة موضوعية-

Marital Infidelity and Its Impact on the Family and Society - A Thematic Study

أ.م.د. محمود عبداللطيف حمد

Assist. Prof. Mahmoud AbdulLatif Hamad, PhD

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥ م

الملخص:

إنّ الهدف الأسمى الذي خلق الله الإنسان على هذه الأرض هو الاستقرار وطاعة وتقديسه وعمران الأرض والحياة السعيدة فيها ومن أفضل السعادات التي أوجدها الله هو الزواج وانجاب الذرية الصالحة وتربيتهم التربية الصحيحة ولا يمكن أن تبنى العلاقة الزوجية إلا بوجود الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" أما إذا انعدمت الثقة بين الطرفين ودب الشك وخان أحدهما الآخر تفككت الأسرة ووقع الطلاق فأصبحت الزوجة مطلقة وقد تترك الزوجة أطفالها فهنا يصبحون جميعهم عرضة للفساد والانحراف والتسول وقد يتعاطون المخدرات ويرتادون دور البغاء ويدخلون السجون كل ذلك بسبب الإهمال والخيانة وقد تؤدي الخيانة أحيانا إلى القتل والعياذ بالله ومن هذا المنطلق ولكثرة الطلاق في زماننا وتشتت الأسر والتي تنتج عن أسباب كثيرة ومنها الخيانة الزوجية من الزوج أو الزوجة كتبت هذا البحث وذكرت فيه أسباب الخيانة وعواقبها الدنيوية والأخروية على الفرد والمجتمع والحذر منها وفي نهاية البحث ذكرت بعض الحلول التي تجنب بيئتنا المسلمة للوقوع في مثل هذه الظاهرة السلبية التي تدمر الفرد والأسرة والمجتمع .

الكلمات المفتاحية: الخيانة، الأسرة، الأمانة، الإيمان، الزنا، الإختلاط.

Abstract:

The ultimate goal for which Allah created humankind on this earth is stability, obedience, and sanctification, as well as the development of the earth and a happy life therein. Among the greatest forms of happiness Allah has created are marriage, having righteous offspring, and raising them properly. A marital relationship cannot be built without trust and mutual respect between the two parties. Allah Almighty says, "And among His signs is that He created for you mates from among yourselves, that you may find tranquility in them, and He has put between you affection and mercy. Indeed in that are signs for a people who give thought" However, if trust is lost between the two parties, suspicion creeps in, and one of them betrays the other, the family disintegrates, divorce occurs, and the wife becomes divorced.

The wife may even abandon her children. In this case, they are all vulnerable. Corruption, deviance, and begging. They may also take drugs, frequent brothels, and end up in prison. All of this is due to neglect and betrayal. Sometimes, betrayal can lead to murder, Allah forbid. Based on this, and given the high rate of divorce in our time and the fragmentation of families, which results from many reasons, including marital infidelity by the husband or wife, I wrote this

research, discussing the causes of betrayal and its worldly and otherworldly consequences for the individual and society, and how to beware of it. At the end of the research, I outlined some solutions to prevent our Muslim environment from falling into this negative phenomenon, which destroys the individual, the family, and society.

Keywords: betrayal, family, trustworthiness, faith, adultery, mixing

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد:

فإنه مما يسعدني ويشرفني أن أكتب بحثاً عن الخيانة الزوجية وأثرها على الأسرة والمجتمع وكان سبب اختياري هذا الموضوع هو كثرة أنواع الطلاق، وكثرة الخيانات الزوجية، وانشار الفواحش والفتن في كل مكان مما ينذر بكوارث وقعت وستقع مستقبلاً في المجتمع ولما لها من آثار خطيرة على المجتمع فمن آثارها تفكك الأسرة وتشريد الأولاد في الشوارع والمقاهي بدون أب أو أم فيتلقفهم المجرمون التي تؤدي من دون شك إلى سقوطهم في وحل الجرائم والزنا والخمر والمخدرات وما إلى ذلك فلا موجه ولا تربية فيؤدي ذلك إلى كثرة الجرائم وأطفال البغاء فإذا انهدمت الأسرة انهدم المجتمع بأجمعه، لذا وجب علينا التنبيه على هذه المخاطر وحث الآباء والأمهات إلى الإلتزام بالدين والقيم والأخلاق الفاضلة ومراقبة الأسرة وتعليمهم وتكوين أسرة مثالية فإن الزواج أصله الديمومة والاستقرار ومن هذا المنطلق كتبت هذا البحث

هذا وقد قسمت بحثي إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: ويقسم إلى

المطلب الأول: مفهوم الخيانة في الشريعة الإسلامية

المطلب الثاني: تعريف الخيانة لغة واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة بها

المبحث الثاني: أنواع الخيانة في القرآن الكريم ويقسم إلى:

المطلب الأول: خيانة الله وسوله

المطلب الثاني: خيانة الدين

المطلب الثالث: خيانة العرض

المطلب الرابع: خيانة الجوارح

المبحث الثالث: أسباب الخيانة الزوجية ويقسم إلى

المطلب الأول: قلة الإيمان

المطلب الثاني: الغيرة والانتقام

المطلب الثالث: النقص والحرمان

المطلب الرابع: سوء استخدام وسائل التكنولوجيا والإعلامية

المطلب الخامس: عمل الزوجة خارج البيت

المطلب السادس: العامل الاجتماعي

المطلب السابع: فتور العلاقة الزوجية ولها عدة أسباب

المبحث الرابع: علاج الخيانة الزوجية ويقسم إلى

المطلب الأول: زرع القيم الإيمانية والإسلامية في الحياة اليومية

المطلب الثاني: حسن اختيار الزوجة

المطلب الثالث: اسهام دور الإعلام في تثقيف الناس من مخاطر الخيانة الزوجية

المطلب الرابع: الإهتمام والتفاهم المتبادلين بين الزوجين

المطلب الخامس: العقوبات الشرعية والقانونية للزنا

ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع

وأخيرا أسأل الله عز وجل أن ينتفع به القارئ وأن يحفظ الله مجتمعنا الإسلامي من كل انحراف

وضياع، وهذا بحثي فإن أصبت فإني أحمد الله عز وجل وإن كان ثم نقص فالكامل لله تبارك وتعالى.

المبحث الأول ويقسم

المطلب الأول: مفهوم الخيانة الزوجية في الشريعة الإسلامية

تعد الشريعة الإسلامية الخيانة من الكفر بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فقد قال الله في محكم التنزيل ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾^(١) وذكر في وصف زوجتي الرسل "نوح ولوط" عليهما السلام إن مخالفتهم أوامر الله ومعصيتهما خيانة فقد قال الله تعالى عنهما ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^(٢) هذه أمثلة ضربها الله تعالى لجميع خلقه أن من عصاه وخالف أوامره فقد خانه واستحق العقوبة وذكر الله أن من فعل مثل هذه المعاصي لا يستحق الهداية وإن معصيته مكشوفة وإنه لا يهدي الخائن ولا يوفقه في حياته بل هو في تيه وضلال ولا ينفعهم وجودهم مع أنبياء أو رسل ومن دونهم من الصالحين فمن نقض العهد وخلع رابط العقيدة والإيمان فقد تبرأ الله منه وهو في النار مهما كانت قرابته فهذا ابن سيدنا نوح أهلكه الله وهو في النار قال تعالى ﴿قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣) فبسبب عدم طاعته لله أهلكه الله وذكر الله أنه ليس من أهلك أي ليس من اتباعك^(٤).

وكذلك في قصة إبراهيم عليه السلام قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(٥) فلا قرابة ولا نسب ما دام يخالف أوامر الله فلا بد من التبرئة منه ومن فعله نعم إنها الأمانة التي كُفينا بها قال تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ

(١) سورة: يوسف: الآية (٥٢).

(٢) سورة: التحريم: الآية (١٠).

(٣) سورة: هود الآية: (٤٦).

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري (ت

٣١٠) تحقيق: احمد محمد شاكر -دار النشر: مؤسسة الرسالة ط١، سنة النشر (١٤٢٠-٢٠٠٠) ٣٤٠/١٥ -

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي -

بيروت، ط٣، سنة النشر (١٤٠٧) ٣٩٨/٢

(٥) سورة: التوبة، الآية (١١٤).

ظُلُومًا جَهُولًا^(١) ومن أشنع الخيانات هي خيانة الدين والعرض التي جعلها الله شريكة للإنسان في بيته التي وصفها في كتابه بالسكينة والمودة قال تعالى ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَكِرُونَ﴾^(٢) وعلاقة الزوجية غايتها بناء الأسرة فالزوج هو مصدر الأمان لزوجته وأسرته، فأخلاقه يجب أن تكون عالية كي يربي أولاده على الأخلاق الفاضلة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة)^(٣) "بئس الضجيع: أي: وهو الجوع الذي ينام في فراشك ويمنعك من العبادات ويثير الأفكار الفاسدة والبطانة: وهي ضد الظهارة وهي في الثوب الذي يتسع بما يستبطن من أمره"^(٤) فالخيانة هي عكس الأمانة وهي تفريط في الوفاء مع الزوجة وتطلق الخيانة في الإسلام على كثير من الأمور ومنها خيانة الأمانة وخيانة المجالس وخيانة العلم وغيرها ولكن أشدها خطرا هي خيانة الدين والعرض وكل علاقة عاطفية غير شرعية تعد خيانة^(٥)

المطلب الثاني: تعريف الخيانة لغة واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة بها

الخيانة: لغة: من خون النصح وخون الود ورجل خائن وخائنة أيضاً مثل علامة ونسابة والهاء للمبالغ ومنها خؤون وخوان والجمع خانه وخونه والمخانة مصدر من الخيانة قال تعالى ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونُ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾^(٦).

وتقول خانه الدهر والنعيم خونا وهو تغيير حاله الى شر منه^(١)

(١) سورة: الأحزاب، الآية (٧٢).

(٢) سورة: الروم الآية (٢١).

(٣) سنن ابن ماجه: أبو عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، رقم الحديث (٣٣٥٤) وقال عنه المحقق حديث ضعيف، ١١١٣/٢.

(٤) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن أبي ماجه: محمد عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين (ت ١١٣٨) دار النشر: دار الجليل، بيروت، (د، ط) تعليق وشرح: محمد فؤاد عبد الباقي: ٣٢٢/٢.

(٥) ينظر المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية، بيروت، دمشق، ط ١ (١٤١٢) باب: خون، ٣٠٥/١، التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (١٠٣١)، عبد الخالق ثروت، عالم الكتب، القاهرة، ط ١ (١٤١٠-١٩٩٠) ١٦٢/١.

(٦) سورة البقرة جزء من الآية (١٨٧).

الخيانة اصطلاحاً: هي التفريط في الأمانة وقيل هي والنفاق واحد إلا أن الخيانة نقض العهد والأمانة والنفاق نقض بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد ونقيضها الأمانة^(٢)

الألفاظ ذات الصلة

قسم العلماء الخيانة على خمسة أوجه (٣) ومنها

الوجه الأول: بمعنى المعصية: وهي الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة ويقال قديماً لمن فارق الجماعة "فلان شق عصاه" ومنها قوله تعالى **عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَهُ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ**^(٤) ^(٥) ومنها أيضاً قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**^(٦) اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية وبمن نزلت فقول في أبي سفيان^(٧) حينما خرج من مكة وأخبر جبريل عليه السلام رسول الله بمكانه وأخبره بأن أحد المنافقين أخبر بسر رسول الله، وقيل نزلت في أبي لبابة^(٨) لما بعثه الرسول وما كان بينه وبينه قريضه فأشار إلى حلقه أنه الذبح فتندم وترك الطعام والشراب واعتزل الناس حتى نزلت في حقه هذه الآية، وقيل

(١) ينظر كتاب العين: أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠) تحقيق: د: محمد مهدي المخزومي، د: إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة هلال، باب الخاء والنون ٤ / ٣٠٩، لسان العرب: محمر بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١) دار النشر: دار صادر بيروت (١٤١٤) فصل الخاء المعجمة ١٣ / ١٤٤-١٤٥ مادة (خون).

(٢) ينظر المفردات في غريب القرآن: باب: خون، ٣٠٥/١، التوقيف على مهمات التعاريف: ١٦٢/١

(٣) ينظر الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد الدمغاني (ت ٤٧٨)، تقديم وتحقيق عربي عبد الحميد علي، دار النشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠٠.

(٤) المفردات في غريب القرآن ١ / ٥٧٠.

(٥) جزء من سورة البقرة: الآية ١٨٧.

(٦) سورة الأنفال: الآية (٢٧).

(٧) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أسلم قبل الفتح وشهد مع الرسول الطائف ورمي يومئذ فذهبت إحدى عينيه وشهد حينما فأعطاه الرسول من غنائمها مائة من الأبل ينظر معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧) تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، دار البيان - الكويت، ط (١٤٢١-٢٠٠٠) ٣ / ٣٥٢.

(٨) اختلف في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعه بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك ابن الأوس وكان نقيباً وشهد العقبة وبدرا، ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النميمي القرطبي (ت ٤٦٣) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل - بيروت. (١٤١٢-١٩٩٢) ط ١ ٤ / ١٤٧٠.

نزلت في قتل عثمان بن عفان وأولى الأقوال هو ما ذهب إليه أبو جعفر الطبري^(١) من أنها قد تكون نزلت في واحد من المذكورين والذي يعنينا هو نهى الله المؤمنين عن خيانتة أو خيانة رسوله عليه الصلاة والسلام وكل من أظهر الإسلام وأخفى الكفر ويدل الكفار على أسرار المسلمين فإنه يدخل في هذه الآية^(٢) وذكر ابن كثير^(٣) في تفسيره أن الآية عامة وإن وردت في سبب خاص وتدخل في القاعدة القاعدة الأصولية "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"^{(٤)(٥)}

الوجه الثاني: الخيانة وتكون ضد الأمانة، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ٥٥﴾^(٦) وهنا المقصود بها الخيانة ويذكر أن سبب نزولها هو أن طعمة بن أبيرق^(٧) سرق سلاحا وكذب الخبر فأخبر الرسول بذلك عن طريق جبريل فنزلت بحقه هذه الآية وفضحته بأنه هو الذي سرق^(٨) ومنها قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْوُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْوُوا أَمْتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٩) فما هي الأمانة المقصودة في هذه السورة هنا اختلف المفسرون بها حسب ما ورد من آثار عن الصحابة فقليل هي الفرائض والسنن وهي ما خفي عن أعين

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري أبو جعفر رأس المفسرين على الإطلاق أحد الأئمة جمع من العلوم الكثيرة حافظا لكتاب الله ومفسرا وفقهيا عالما بأحوال الصحابة والتابعين، ينظر طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة من علماء القرن الحادي عشر، ط٢ (١٤١٧-١٩٩٧) ٤٨/١

(٢) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٣ / ٤٨٠.

(٣) هو إسماعيل بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب وكنيته أبو الفداء حافظ حافظ ومؤرخ وفقه ومن كتبه البداية والنهاية في التاريخ وصاحب تفسير القرآن الكريم (ت ٧٧٤)، ينظر طبقات المفسرين ٢٦٠/١، الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦)، دار العلم للملايين، ط١٥، سنة النشر (٢٠٠٢) ٣٢٠/١.

(٤) ينظر: أصول السرخسي: محمد بن أحمد بن سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣) دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ١٦٤/١.

(٥) ينظر تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤) تحقيق: محمد حسين حسين شمس الدين. ط١. (١٤١٩) ٣٦.

(٦) سورة النساء: الآية: ١٠٥.

(٧) هو طعمة بن أبيرق بن عمرو الأنصاري: وهو صحابي د شهد المشاهد جميعها إلا بدرا وقد تكلم في صحة إيمانه: إيمانه: ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٥) ٣٢٠/٣.

(٨) ينظر: لباب النقول: ٧١/١.

(٩) سورة الأنفال: الآية: ٢٧.

الناس فمن تركها فقد خان الأمانة وعصى الله وقيل: هي الأعمال التي أئتمن الله العباد عليها، وقيل هي الدين، وقيل هي جميع الأمانات والطاعات التي أمرنا الله بها^(١)

الوجه الثالث: الخيانة بمعنى نقض العهد: ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا تَخَافَتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْذِرْ

إِيَّاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾^(٢) ذهب أغلب المفسرين أن المعنى هنا هو نقض العهد وهم بنو قريظة الذين نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين فقد أعانوا المشركين بالسلاح على قتال المسلمين ويجب إخبارهم بنقض العهد حتى تكونوا انتم وهم على علم سواء فقالوا: اخطأنا ثم عاهدهم الثانية فنقضوا العهد يوم الخندق^(٣) قال تعالى ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً قَلْسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) ففي هذه الآية القرآنية تتوضح معالم الخيانة قال ابن عباس^(٥) على خائنة أي: على معصية وهي على ثلاثة أوجه أولها اسم فاعل والهاء للمبالغة كـ "علامة ونسابة" وثانها: أن التاء تاء للتأنيث وأنتت على معنى طائفة خائنة أو فرقة خائنة أو نفس خائنة وثالثا بمعنى المصدر كـ "العاقبة والعافية" وهي صفة اليهود بنقض العهد والتحريف والقتل وهم لا يكادون مفارقتها فهي متلبسة بهم ولما استثنى قليلا منهم المقصد الذين أسلموا من أهل الكتاب ومنهم عبد الله بن سلام^(٦) وأمثاله^(١)

(١) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٣/٤٨٣، معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة أبو محمد الحسين بن بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، (١٤٢٠) ٢/٢٨٤.

(٢) سورة الأنفال الآية: ٥٨.

(٣) ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٢/٣٠٢، اللباب في علوم الكتاب: ٩/٥٤٧.

(٤) سورة المائدة: الآية: ١٣.

(٥) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكنى أبا العباس ولد قبل قبل الهجرة بثلاث سنين وعند وفاة الرسول كان عمره ثلاثة عشر سنة دعى له الرسول وقال "اللهم علمه الحكمة والتأويل" ولقب بحبر الأمة، ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/٩٣٤.

(٦) هو عبد الله بن سلام بن الحارث ولقبه أبو يوسف وهو من ذرية يوسف عليه السلام وهو حليف القوافل من الخرج الإسرائيلي ثم الأنصاري وقيل كان اسمه الحصين فسماه النبي عبد الله ويذكر أنه أسلم أول ما قدم الرسول المدينة وقيل تأخر إسلامه إلى سنة ثمان وقيل مات في المدينة سنة ثلاث وأربعين: ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/١٠٢.

الوجه الرابع: الخيانة يعني الخلاف في الدين: ومنها زوجتي نوح ولوط كما في قوله تعالى

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ

فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^(٢) والمقصود هنا هي خيانة

الدين لا العرض كما أجمع المفسرون على ذلك مع قربهما من هذين الرسولين فلم تنفعهما القرابة

ووصف الله أنهم تحت نبيين صالحين لكنهما خالفتا أوامر الله ذكر المفسرون أن فيها أربعة وجوه ومنها

الوجه الأول: أنهما كانتا كافرتين والوجه الثاني: أنهما منافقتين تتظاهران بالإيمان وتخفيان النفاق

والوجه الثالث: النميمة حيث كانت إذا سمعتا شيئاً تخبران قومهما المشركين والوجه الرابع: أن امرأة

نوح كانت تسخر منه أمام قومها وتقول: إنه مجنون وامرأة لوط كانت تشعل النيران فيرى قومها الدخان

فتعلمهم بأضيافه وهذا المثل ضربه رب العزة لكفار مكة بقولهم إن محمداً سيشفع لهم يوم القيامة فيبين

لهم القرآن أن القرابة مهما كانت لا تنفع وأن الله سيدخلكم ويدخلهم النار يوم القيامة^(٣)

الوجه الخامس: الخيانة بمعنى الزنا: إن الإسلام وضع منهجا متكاملا للعباد ومن ذلكم غض

البصر وعدم لمس المرأة الأجنبية ويحرم الخلوة بامرأة تحل عليه مالم تكن زوجته قال عليه الصلاة

والسلام (ياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله: أفرأيت الحمى قال: الحمى

الموت)^(٤) وهنا يحذر الرسول من الدخول على النساء مالم يكونوا محارم وأما الحمى فهم أقارب الزوج

من غير المحارم كإخوته وأبنائهم وأخواله وأبنائهم وأعمامهم وأبنائهم ومن ذلك الحادثة التي وقعت بين

سيدنا يوسف وزليخا زوجة العزيز كما في قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

(١) ينظر تفسير الماوردي: النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي

(ت٤٥٠) تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢ / ٢١: الباب في علوم

الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥) تحقيق: الشيخ عادل

احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ (١٤١٩-١٩٩٨) ٧ / ٢٥٤، روح

المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠) تحقيق:

علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ٣ / ٢٦٢

(٢) سورة التحريم: الآية: ١٠.

(٣) ينظر تفسير الماوردي " النكت والعيون": ٦ / ٤٦، والكتاب في علوم الكتاب: ١٩ / ٢١٥.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو

عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار النشر، دار طوق النجاة، ط١ سنة

النشر (١٤٢٢) - كتاب الغيرة، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول على المغيبة. رقم

الحديث: ٥٢٣٢، ٣٧ / ٧

كَيْدَ الْخَائِنِينَ^(١) بين الله في هذه الآية أنه بعد أن بعث الملك عليه وسال النسوة وشهدن بعفته اعترفت زوجته بأنها هي التي راودته فقال يوسف بعد ذلك للملك لتعلم أنني لم أخنك في زوجتك حيال غيابك بل كنت عفيفا وكل ما اتهمت به فأنا منه بريء وإن الله لا يوفق كيد الخائن وأوقع هنا الفعل على الكيد وهو للمبالغة وتوكيدا لأمانته وعفته وقيل هذا الكلام لزيخة^(٢) لكن أجمع المفسرون أنه من كلام يوسف^(٣).

المبحث الثاني: أنواع الخيانة في القرآن الكريم وتقسم إلى:

المطلب الأول: خيانة الله ورسوله

وهي من أشدها كفرا وعذابا يوم القيامة فمن ادعى تحريف القرآن أو أنكر السنة النبوية أو اضاف للقرآن شيئا وادعى أنه قرآن أو ادعى النبوة فهذه كلها خيانة لله ولرسوله تعالى وممن ذهب إلى هذا القول هم أغلب المفسرين واستدلوا على ما ذهبوا إليه ما نزلت بحق عبد الله بن أبي سرح^(٤) يذكر أن الرسول أملاه القرآن فلما وصل إلى قوله (ثم انشأناه خلقا آخر) قال (فتبارك الله احسن الخالقين) فقال الرسول هكذا نزلت فشك حينئذ وقال: لئن كان محمد صادقا لقد أوحى إلي ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال ثم حسن اسلامه ولم ينكر نزول الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام^(٥) قال

(١) سورة يوسف: الآية: ٥٢.

(٢) زليخا وقيل اسمها راعيل وهي زوجة قطفير والذي يلقب بالعزير وهي تلقب بامرأة العزيز: ينظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٢-١٩٩٢) ١/٣١١.

(٣) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي (ت ١٢٢٤) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي ارسلان، سنة النشر (١٤١٩) ٢/٦٠٣، فتح القدير: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠) دار النشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، ط١ (١٤١٤) ٣/٤١.

(٤) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح من قریش فاتح افريقيا وهو من أبطال الصحابة أسلم قبل الفتح وهو من كتاب الوحي، ولما علم بفتنة علي ومعاوية اعتزل بعسقلان وتوفي وهو قائم يصلي: ينظر الأعلام للزركلي: ٤/٨٨.

(٥) ينظر أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨) تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ سنة النشر (١٤١١) ١/٢٢٣، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦) دار إحياء التراث الغربي - بيروت ط٣، (١٤٢٠) ١٣/٦٧، لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، صححه: أحمد عبد الشافي. دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١/٩١.

تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١)، فمن زعم أنه بعثه نبيا كمسيلمة^(٢) والأسود العنسي^(٣) ومن قال أوحى إلي ولم يوح إليه بشيء فهو لاء يدخلون في اشد العذاب في نار جهنم وهو عذاب الهون أي: الهوان وهو اشد أنواع العذاب وإهانته لهم ولتمكنه فيهم لأنهم كذبوا على الله ورسوله فكل من ادعى لله ولدا أو شريكا له سبحانه وتعالى أو ادعى النبوة أو أنه يوحى إليه إستحق الخزي في الدنيا وعقاب الله في الآخرة^(٤)

المطلب الثاني: خيانة الدين:

أي أنه يعرف الحق ويتبع هواه قال تعالى مخاطبا داود عليه السلام قال تعالى ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٥) أي لا تتبع ما تميل اليه وتشتت به نفسك إذا كان في ذلك ما فيه مخالفة للشرع ومعنى يضل عن سبيل الله فيه قولان إما بترك العمل ويندم يوم الحساب ويعاقب أو له عذاب شديد يوم الحساب جزاء نسيهم وتركهم القضاء والعدل في الدنيا، وهذا خطاب لسيدنا محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" وموعظة لأئمة أن من عمل بهذا وترك أوامر الله جزاءه النار^(٦) وكذلك ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط عليهما السلام حينما خالفا أوامر

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٣.

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ادعى النبوة أصله من اهل اليمن قتله خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر سنة (١٢) ينظر الأعلام للزركلي: ٢٩/١.

(٣) هو عبهلة بن كعب ادعى النبوة من اهل اليمن وكان يقال له ذو الخمار فقد ادعى أن الوحي يأتيه ذو خمار وقتل على يد فيروز الديلمي بصنعاء قبل وفاة الرسول سنة (١١) ينظر الاستيعاب: ٢/٢٦٦

(٤) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، سنة النشر: ١٤١٨، ١٧٣/٢

(٥) سورة: ص: الآية: ٢٦

(٦) ينظر المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز: ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية عطية الاندلسي المحاربي (ت ٥٤٢) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط١، (١٤٢٢) ٥٠١/٤، زاد المعاد في علم التفسير: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

الله بالخيانة وهي خيانة الدين لا العرض كما في قوله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾ ^(١) فأدخلهما الله النار بسبب تركهم ومخالفتهم أوامر الله وخيانة الدين حيث فقد كانتا على غير دينهما فكانت إحداهما تطلع على سر نوح وتخبر الجابرة والأخرى إذا ضاف لوطاً أحداً أخبرت أهل المدينة وهو قول ابن عباس ^(٢)

المطلب الثالث: خيانة العرض:

حينما خلق الله الخلق وضع لكل شيء ركائز ومن جملة الركائز هو الزواج ويبني على الخوف من الله والحب والصدق فإذا اختل ركن الخوف من الله سقطت الأركان الأخرى فلا حب ولا ثقة بعد وأشد ما فيه هو مراقبة الله في السر والعلن قال تعالى ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذَنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلَيْهِ ﴾ ^(٣): الإفضاء هو أن يخلوا الرجل بالمرأة وأن لم يجامعها وهو قول الفراء ^(٤) والقول الآخر المراد بالإفضاء هو كناية عن الجماع وهو قول ابن عباس ^(٥) ومجاهد ^(٦)

(ت٥٩٧) تحقيق: عبد الرزاق مهدي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، سنة النشر (١٤٢٢) ٢ / ٥٦٩.

(١) سورة التحريم: الآية: (١٠)

(٢) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣/٤٩٨.

(٣) سورة النساء: الآية (٢١).

(٤) ينظر معاني القرآن: أبو بكر يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار النشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١، ٢٥٩/١

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي الهاشمي يكنى أبا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفي الرسول وعمره عشر سنوات دعى له الرسول فقال "اللهم علمه الحكمة والتأويل" لقب حبر الأمة لغزارة علمه (ت ٦٨) في أيام الزبير. ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٣٤/٣.

(٦) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي قرأ على ابن عباس وصحب عمر مدة كثيرة واخذ عنه وحدث عن قتادة وقال عنه قتادة: اعلم من بقي بالتفسير مجاهد (ت ١٠٣): ينظر طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكمة - السعودية، ط١، (١٤١٧-١٩٩٧) ١/١١.

والسدي^(١) وقوله ميثاقا غليظا أن الرجل هو المسؤول عن هذا العقد فإذا أرسل الملك رسولا بشيء وقبله فهنا يكون ميثاقا أما إذا قال له الملك أنك ستسأل عن هذا الشيء فهنا تغليظ بالأمر فلا يزيد ولا ينقص بشيء قال ابن عباس ومجاهد: الميثاق الغليظ هي كلمة النكاح المعقودة^(٢) ويدل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام (كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته^(٣)).

المطلب الرابع: خيانة الجوارح

بين القرآن الكريم بعض الآيات التي تخص خيانة الجوارح وأمر المسلم بأن يلتزم شرعه ومنها قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(٤) والأحاديث في ذلك كثيرة منها ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه^(٥) عن رسول الله أنه قال (ياكم والجلوس على الطرقات فقالوا: ما لنا بد هي مجالسنا نتحدث فيها قال: فإذا ابستم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال: غص البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر^(٦)) أي: احذروا إن جلستم في الطريق فغضوا البصر فيحفظ نظره إلى ما لا يحل له وذلك لأنه يثير الفتنة وإن لا يتعرض لسانه فيؤذي أحدا من غيبة ونميمة وكلام فاحش فالخائنة هي صفة النظرة أو مصدر بمعنى الخائنة والمراد في الآية

(١) هو عبد الرحمن السدي تابعي حجازي الأصل سكن الكوفة قال فيه ابن تعزي بردي صاحب التفسير والمغازي والسير كان اماما عارفا بالوقائع وایام الناس. ينظر الأعلام للزركلي، ٣١٧/١.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٠ / ١٦، والجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى (٦٧١) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، سنة النشر (١٣٨٤ - ١٩٦٤) ٩٩/٥.

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه، كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، رقم الحديث (٢٤٠٩) ٣ / ١٢٠.

(٤) سورة غافر: الآية: ١٩.

(٥) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخدري وكان ابو سعيد من الحفاظ المكثرين من رواية الحديث النبوي الشريف مات سنة (٧٤): ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ١٦٧١/٤.

(٦) الجامع المسند الصحيح، كتاب المظالم والغضب، باب افنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات، رقم الحديث (٢٤٦٥) ٣ / ١٣٢.

استراق النظر إلى ما حرمه الله تعالى فأفعال الإنسان تنقسم إلى أفعال القلوب وأفعال الجوارح فأما أفعال الجوارح فأخفتها خائنة الأعين فكيف ببقية الأعمال وأما أفعال القلوب فالله عليم بها وهي معلومة بقوله " وما تخفي الصدور " وهذا يدل على أن الله عليم بجميع الأفعال من عبده (١)

ووردت الخيانة للجوارح كما في قوله تعالى ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ (٢) فقد ورد في سبب نزول هذه الآية أنه كان بعض الصحابة لما كانوا يصومون فإذا امسوا تركوا الطعام والنساء حتى يفطر من الغد فكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله هذه الآية فعفا عنهم وتاب عليهم (٣) لكن عد القرآن أن هذا الفعل قبل أن ينزل الحكم هو خيانة ومعصية ولذلك عبر بالإختيان لا الخيانة لأنه لم تكن منهم خيانة بل اختيان والإختيان هو مراودة الخيانة وهو تحريك الشهوة ثم تصاحبه الخيانة وهذا الذي أشار إليه رب العالمين بقوله: ﴿وَمَا أَجْبَرُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤)(٥)

ومعناها هنا إما بمعنى يستأمر بعضكم بعضاً في ما هو محذور عليكم من الطعام والجماع بعد النوم في ليالي رمضان وقال " تختانون أنفسكم " هذا التعبير شبيهه بقوله " تقتلون أنفسكم " أي يقتل بعضكم بعضاً أو بمعنى أن كل واحد قد خان نفسه يخونها وسماه خائناً لنفسه لأن ضرره عائد عليه (٦)

المبحث الثالث: أسباب الخيانة الزوجية وتنقسم إلى

المطلب الأول: ضعف الإيمان وعدم الخوف من الله:

يعد الإيمان بالغيب ورقابة الله في السر والعلن أولى درجات القرب منه تعالى وهو أول وصف وصفه الله للمؤمنين كما في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ إِلَىٰ عِزِّ اللَّهِ وَالْكَرَامَةِ وَلَهُمُ الْبَرَكَاتُ أَكْثَرُ﴾ (١) فالذي يؤمن بالغيب لا يتعدى حدوده ولكن إذا ضعف الإيمان

(١) ينظر الباب في علوم الكتاب: ٣٤/١٧.

(٢) سورة البقرة: جزء من الآية: ١٨٧.

(٣) ينظر لباب النقول: ٢٤ / ١

(٤) ينظر المفردات في غريب القرآن: ٣٠٥/١.

(٥) سورة يوسف: الآية: ٥٣.

(٦) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣١٧، واللباب في علوم الكتاب ٣ / ٣٠٩.

(٧) سورة البقرة: الآيات ١-٣.

تعدى حدوده وأكثر الذين وقعوا في المعاصي والخيانة الزوجية لم يكن لهم التحصين الكامل من الإيمان فقد قال عليه الصلاة والسلام (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)^(١) ذهب بعض شراح الحديث إلى قولين الأول أنه لا يزني الزاني وهو مستحل له ولا يؤمن بتحريمه فإن زنى وهو معتقد بتحريمه فهو مؤمن لكن ضعف إيمانه والقول الثاني أنه من زنى نزع الله منه الإيمان في تلك اللحظة وهذا الذي مدح الله به أوليائه الصالحين فاستحق هنا أن يكون من المنافقين وهو نفاق الخطايا والذنوب فيذهب عنه نوره ويظل صاحبه في ظلمة أو يرجى له الصلاح والهداية^(٢)

المطلب الثاني: الغيرة والانتقام

الغيرة هي سمة تغلب عند الإناث أكثر من الذكور لعاطفيتها ولها صور كثير فقد يكون الزوج موظف ومعه موظفات أو أراد أن يشتري شيئاً من السوق فتكلمت امرأة معه لتسأله شيئاً فتظن زوجته أنه قد خانها بهذا الفعل فتثور ثائرتها عليه بدون تعقل وفهم وخاصة إذا كانت قاسية عليه بألفاظها الجارحة ولا تعير له إهتماماً إن تكلمت عليه أمام الناس أو أمام أطفالها وهنا والعلماء قسموا الغيرة إلى غيرة محمودة وغيرة مذمومة فالمحمودة يحق له ولها أن يتدخل إذا ما استوجب الأمر دون القسوة والريب بالآخر فقد يجر هذا الفعل إذا ما تكرر بألفاظ نابية من قبل الزوجة أو الزوج إلى حد الانتقام المقابل لا لغرض الخيانة بل لغرض الانتقام فلا تجد حلاً إلا أن تشكو أمرها لرجل آخر وتذكر له أشياء صحيحة قد يكون قصر بها معها من أجل تخفيف توترها أو تشكو له أشياء غير صحيحة وغير دقيقة ومنها بخله وقلة صرفه عليها وإذا تكلمت معه يستهزئ بكلامها وإن حياتها معه جحيم فتظن أنها أمام زوجها لا قيمة لها فيتعاطف معها وقد تتكلم معه سواء بالهاتف أو تخرج معه لغرض التفريج عن همها فتسمع منه كلمات جميلة وعاطفية فتعلق به وقد يستغل ظرفها فينصب لها الفخ لتقع فيه فتخون

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: كتاب الأشربة، رقم الحديث: (٥٥٧٨) ١٠٤/٧.

(٢) ينظر شرح صحيح البخاري: ابن بطلال أبو الحسين علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة ابن رشد - السعودية، ط ٢، (١٤٢٣-٢٠٠٣) باب ما يحذر من الحدود ٣٨٩/٨، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، (ت ٨٥٥) دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، باب كسر الصليب وقتل الخنزير، ٢٧/ ١٣.

زوجها فتكون خيانتها رد فعل انتقامي شعوري أو لا شعوري وكل هذا بسبب الإهمال والغيرة المذمومة^(١).

المطلب الثالث: النقص والحرمان العاطفي والنفسي:

الإسلام أعطى أفضلية لمن يتكلم كلاماً طيباً قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٢) ذهب بعض المفسرين إلى أن الكلمة الطيبة هي قولك لا إله إلا الله أو هي كل كلمة من كلمات الخير تقولها ولها لذتها وموقعها في قلوب الآخرين وشبهها كالشجرة التي تؤتي ثمارها في كل وقت والكلمة الخبيثة هي الشرك وكل كلمة خبيثة وقبيحة^(٣) فإذا كانا الزوجين غير متزانين لا فكرياً ولا عاطفياً فسرعان ما يجد الشيطان مكانه فيوسوس لهذا ويوسوس لتلك فتكثر النزاعات والخلافات فتكون الأجواء مشتعلة ونفسيتهما متوترة ولا يتنازل طرف لطرف مما يهدد إلى انهيار الأسرة وضياعها وقد يؤدي ذلك بمرور الوقت والزمن إلى خيانة أحدهما إذا ما كان خوفهم من الله ضعيف وقد وقعت في المجتمع خيانة نتيجة عدم وجود حوار هادف وتحمل إحدهما للآخر واختيار الكلمات الطيبة والعاطفية بين الطرفين^(٤)

المطلب الرابع: سوء استخدام الوسائل التكنولوجية والإعلامية

وأشهر تلك الوسائل وأخطرها الهاتف النقال والقنوات التلفزيونية أما القنوات فيستطيع رب الأسرة أن يبقي القنوات النافعة ويغلق القنوات الغير نافعة والتلفاز مكشوف أمام جميع العائلة أما الأخطر منه فهو الهاتف النقال كونه سلاحاً ذا حدين فمن يستخدمه لغرض الدراسة أو الاطلاع على العالم والمناخ والصحة فهذا شيء جيد ولكن الذي وجدناه أن بعض الأزواج يستخدمه للدردشة مع النساء لساعات متأخرة من الليل أو الزوجة تصادق على الماسنجر ما تسمى بالدردشة أو الواتساب

(١) ينظر منبئات الخيانة الزوجة واستراتيجيات مواجهتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر: أشرف محمد علي شلبي أستاذ علم النفس الارتقائي المساعد - كلية الآداب - جامعة بني سويف (٢٠١٧)، ٣٩، سيكولوجية الانتقام: يوسف ميخائيل اسعد، دار النهضة- مصر للطباعة والنشر (د ت)، ٢٥٩ .

(٢) سورة إبراهيم: الآية: ٢٤.

(٣) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت١٣٠٧) قدمه: عبد الله إبراهيم الأنصاري، دار المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت (١٤١٢/٧/١٠٨).

(٤) ينظر مشاكل الأسرة وطرق حلها: حبيب الله الطاهري، دار الهدى - (١٩٩٧) ط١١٩.

وبحجج واهية بحجة الملل أو أنه لا يعرفني أو أن الزوج يخون أو تكون الدردشة ظهوراً أمام الناس أو يكون مخفياً فيها الاسم وهي أقل كلفة مادياً من الحقيقة ولكن سرعان ما ينكشف وهناك بعض الملاحظات لو رأيناها قد تدل على خيانتها ومنها إخفاؤه الرقم السري للموبايل أو يخرج للحديقة ليتكلم أو يتكلم في عمله بمعزل عن بيته أو إذا رن الهاتف يسرع إليه ويمنع أحد أن يطلع على اسم من كلمه او يسمعه وبمرور الوقت قد تحدث له علاقات مع نساء ساقطات فيقع في الخيانة وقد تقع هي أيضاً بنفس الأسلوب وإذا سألتها في بداية الأمر يقول إنما هو لأجل التمتع وقتل الوقت وقد يقول إنما هو هروب من الواقع المرير الذي أعيشه وهذه كلها أخطاء توقع في الرذيلة ومن أراد النجاة فلا يتبع هذه الطرق لأنها حرام شرعاً ولا يرضاه لأخته أو لأهله فكيف يرضاه لبنات الناس فكم من عائلة هتكت استارها بهذا الفعل الشنيع وكم من زوجة طلقت من زوجها لكونه يخونها سواء بالاتصال أو غيره ووقع في الزنا وكيف ينظر إليه ابنائه وأقرباؤه بالتأكيد سيكون بالحظيظ فترك هذه الأفعال أفضل والابتعاد عما يغضب الله ويربي ابنائه التربية الصالحة التي ترضي الله ورسوله (١)

المطلب الخامس: عمل الزوجة خارج البيت:

إن الإسلام لم يمنع عمل المرأة خارج البيت ولكن بشروط منها عدم إظهار زينتها الا لزوجها قال تعالى ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢) فقد أمر الله المؤمنين بغض البصر والخطاب موجه للرجال والنساء على السواء كون النظر بريد الشيطان للوقوع بالمحرمات

(١) ينظر: دليل الإرشاد الأسري مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل المرشد الأسري: إعداد نخبة من المختصين والمختصات، الاشراف العام: د: عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، سنة النشر: (٢٠١١-١٤٣٢)، ٨، منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيات مواجهتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر: ٤٠، ادمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الاطفال والمراهقين، دراسة ميدانية في حلب: د: محمد قاسم عبد الله استاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية. جامعة حلب، نشرت هذا البحث في مجلة الطفولة العربية. ١٩

(٢) سورة النور الآية: ٣١.

وهو من الابتلاءات التي يصعب الاحتراس عنها لذا قدمه الله في الآية عن حفظ الفروج وتعريف الزينة كما ذهب اغلب المفسرين: هي كل ما تثير النظر وتجلب الفتنة كالكحل والتخضيب ولبس الحلي وامرهن بتغطية الجيوب وهو موضع النحر والصدر والمرأة مأمورة بإخفاء كل ما يثير الفتنة وعليها الاجتهاد بذلك ما استطاعت^(١) قال عليه الصلاة والسلام (النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها من خوف الله أثابه جل وعز ايمانا يجد حلاوته في قلبه)^(٢) هذا من الناحية الشرعية فربما كان العمل مع الرجال وهو مظنة الاختلاط مع النساء وتقضي أغلب وقتها معه في العمل ويتداخلان في الكلام وربما تقضي له عن همومها ومشاكلها وربما تواجه ضعاف النفوس وقلة مخافته من الله أو قد يكون غير متزوج أو متزوج وغير مقتنع بزوجته ويبحث عن طرق الحرام وربما يكونان في غرفة واحدة وتحدث الخلوة فتقع في الحرام قال صلى الله عليه وآله وسلم (لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم)^(٣) والاختلاط يحصل ليس في العمل فقط بل ربما في الدراسة بل في جميع مجالات الحياة ومنها الحفلات أو الاندية أو زيارة الأقرباء والاختلاط معهم ولذلك وضع الإسلام ضوابط لها لحماية المجتمع من الرذيلة أما عمل المرأة موجود قبل الإسلام وبعده وربما اضطرت للعمل كموت زوجها ولديها أطفال أو مطلقة وليس لها معيل وظروف اقتصادية صعبة اضطرت للعمل لكن عليها أن لا تهمل تربية أولادها بل توفق بين العمل وتربية أطفالها التربية الصالحة^(٤).

المطلب السادس: العامل الاجتماعي:

إن الله لما خلق الإنسان وجبله إلى حب الأنس بغيره فلا يستطيع العيش بمفرده فالوحدانية لا تليق إلا بالخالق فشرع الزواج وهو أحد أهم أسباب الأنس في الدنيا وهو ارتباط روحي وجسدي ملئه

(١) ينظر الكشف على الكشاف: ٣/ ٢٢٩، الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٢٢٨.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة النشر: ١٤١١ - ١٩٩٠، ط ١، رقم الحديث (٧٨٧٥) كتاب الرقائق، ٣٤٩/٤، وقال عنه هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل عن العدل إلى رسول الله: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ١٦١) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، رقم الحديث (١٣٤١) كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى الحج، ٩٧٨/٢.

(٤) ينظر: الأسرة ومشاكلها: محمود حسن، دار النهضة العربية، (١٩٨١)، ١٨٢، ظاهرة الخيانة الزوجية "دراسة ميدانية لحالات بالجزائر، ٢٢٣، علم اجتماع المرأة: احمد رشوان حسين عبد الحميد، المكتب الجامعي الحديث (د، ط) سنة النشر ١٩٩٨، ٧.

العاطفة والمحبة وتكوين الأسرة وهو سر الزوجية وديمومتها قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) أي هم البنون أولاد الولد وقيل هم البنات كونهن يخدمن بالبيوت ويصح أن يكون جميعهم^(٢) فسعادة الرجل بزوجته وأطفاله وهم زينة الحياة الدنيا وهذا لمن عرف نعمة الله عليه وشكره فيعمل الليل والنهار لإسعادهم ولكن قد تكون هناك مشاكل في الحياة الزوجية ومنها عدم تكافؤ الزوجين فمثلا هي متعلمة وهو جاهل أو هي من عائلة غنية وهو فقير وقد تطلب حاجات ضرورية وغير ضرورية بل تعد من الكماليات لإحياء حفلة أو ملابس ولا يستطيع شراءها فتحدث الخصومات بينه وبينها وقد تشغل المرأة بتربية اولادها وتهمل نفسها وزوجها أو تحدث المشاكل لظروف اقتصادية وقد تتفاقم تلك المشاكل من غير أن يجدوا لها حلا ولا يجدون من يعينهم لحلها ممن حولهم فيبدأ الزوج في التهرب من البيت ليزيح ألهم عن قلبه فيخرج مع أصدقائه وقد لا يأتي إلا بساعات متأخرة من الليل وربما تصل بهم المشاكل إلى المحاكم وتؤدي إلى الطلاق وتصبح الزوجة وأولادها ضحية رجل لا يعرف المسؤولية ولا يقدرها وربما أصابها العوز من أجل العيش لها ولأطفالها فتتقع في المحذور وما أكثر المتصيدين في كل زمان و مكان وخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه المعاصي والمخدرات ودور البغاء والمرأة ضعيفة في أصل نشأتها ولاسيما وهي متشتتة الذهن لا تعرف ما تصنع وكيف تدبر حالها واطفالها فتتقع في الزنا والعياذ بالله من أجل المال^(٣)

المطلب السابع: فتور العلاقة الجنسية:

ولها عدة أسباب ومن الأسباب التي تؤدي إلى فتور العلاقة الجنسية هي كثرة المسؤوليات فإما أن يكون موظفا أو عاملا فيتولد بمرور الوقت برودا جنسيا مما يسبب سلبا على الزوج فتراه يهرب من هذا الموضوع ويتعذر بعدة أمور وقد تكون الزوجة من النوع النكدي لا تعرف كيف تتعامل مع زوجها ولا تقدر تعبها وهي تريد حياة رومانسية وعاطفية فيبدأ بالهروب منها إلى الخارج بالذهاب إلى المقاهي

(١) سورة الروم الآية: ٢١.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣ / ٢٣٤، التفسير المظهر: القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري (١١٤٣-١٢٢٥)، تحقيق غلام نبي التونسي، مكتبة الراشدية -باكستان (١٤١٢)، ٣٥٦/٥.

(٣) ينظر: ظاهرة الخيانة الزوجية "دراسة ميدانية لحالات في الجزائر"، وهي رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، من إعداد الطالبة: مرسلاب خيرة، إشراف: د: عبد الغني مغربي لسنة الجامعية (٢٠٠٥-٢٠٠٦) جامعة الجزائر -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع، الفصل السابع. ٢١٦-٢١٩.

والأصدقاء وقد يكونون أصدقاء سوء فيقضي معظم الوقت بعد عمله معهم دون الإهتمام بزواجه فيفتر الحب بمرور الوقت فيصبح زوجا متوترا وقد يجره أصحاب السوء إلى المخدرات أو شرب الخمر فيضيع نفسه وأسرته وقد تخونه زوجته؛ لأنها لا تجد رجلا يشبع رغباتها ويلطفها ويحن عليها ويعالج عواطفها ولضعف دينها وشدة رغبتها للجنس فتقع في المحذور أما هو فقد يتولد عنده فكرة أن له رجولة لكن زوجته لا تعرف كيف تعينه بالكلمة الطيبة وتريح باله من النكد فيذهب ليخونها ليثبت رجولته مع أخرى فيخونها^(١)

المبحث الرابع علاج الخيانة الزوجية: ويقسم الى

المطلب الأول: زرع القيم الايمانية والإسلامية في الحياة اليومية:

ومنها التنشئة الصحيحة للأولاد منذ الصغر قال عليه الصلاة والسلام (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماء هل تحسون فيها من جدعاء)^(٢) فيكون الأب لولده شخصية قيادية منذ الصغر ويعلمه الوفاء والسخاء والمحبة فإذا كبر فطريقه مرسوم منذ البداية فينفع نفسه وينفع غيره وصولا إلى عمر المراهقة ثم الزواج فيكون له أسرة مثالية ولو رأى من والده أو أحد أصدقاءه خطأ أو معصية كبيرة سيخرج من هذه الفتن كون تربيته صحيحة ولو درسنا عن الشباب المنحرف والخائن للزوجية في عصرنا لوجدنا أنه لم ينشأ في جو إيماني ولم يصاحب إلا أصدقاء سوء منذ الصغر ولا سيما ونحن أمام تحديات وفتن في كل مكان من الصباح حتى المساء فالتلفاز وكثرة القنوات التي تدعو للفجور والحرية وفضلا عن جهاز الهاتف وما فيه من مواقع الدردشة والأفلام الهابطة وكذلك الأسواق ليجد لبس البنات الملابس الخليعة وكذا لو كان طالبا جامعا فالفتن حوله في كل مكان وهذا هو الغزو الثقافي الغربي ضد الإسلام والمسلمين لكن على الرغم من كل المحاولات الغربية لازلنا نتأمل من الآباء أن يربوا أولادهم التربية الصالحة التي تجعله رجلا مؤمنا لا تهزه تلك الفتن^(٣) فعلى الوالدين أن لا يقولوا إن الولد أو البنت كبرا ولا يحتاجون من

(١) ينظر: التربية الجنسية عند الرجل والمرأة: د: صباح الصباح، دار العلم الملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط ١ (١٩٩٦)-بيروت، ٤٠، ظاهرة الخيانة الزوجية، ٢٣٣.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، رقم الحديث (١٣٥٨)، ٢ / ٩٤.

(٣) ينظر: البرامج التلفزيونية والتكنولوجية الحديثة للاتصال في الوطن العربي: سعد لبيب، المجلة العربية الثقافية، العدد ٢٠، (١٩٩١)، ١٠، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع: محمد خليل، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع-

يرشدكم لا فالقرآن ذكر أن يعقوب عليه السلام وهو على فراش الموت يوصي ويعلم اولاده قال تعالى ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

المطلب الثاني: حسن اختيار الزوجة:

وهذا الإشكال يقع فيه كثير ممن يقدمون على الزواج فإذا سألتهم عن الزواج قال أريد الزواج بامرأة جميلة دون أن يكون لديه أي فكرة في كيفية اختيار شريكة الحياة وهنا يجب عليه أولاً أن يفكر بأخلاق ذلك البيت الذي تربت به هذه الفتاة هل هذا البيت أخلاقهم حميدة أم سيئة هل هذه العائلة متحررة كما يسمونهم اليوم أي ليس في قاموسهم حلال أو حرام أم هذا البيت عائلة محافظة ذات دين وخلق يشهد لها الجميع، وللنشأة الأسرية أثر منذ الصغر وقد اهتم علماء الاجتماع بهذا العلم ومنهم ابن خلدون حيث ذكر في مقدمته في فصل كامل عن الكيفية في تعليمهم فلا يكون قاسياً في تعليمهم فهو مضررة بالتعليم ولا سيما إذا كان صغيراً في بداية عمره فيذهب بنشاطه وذكاءه فيكون كذاباً وخبيثاً بل يكثر من تعليمه القرآن والصدق والتسامح^(٢) وهنا أضع بعض إرشادات الرسول عليه الصلاة والسلام في اختيار شريكة الحياة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام في الترغيب بالزواج (إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي)^(٣) وفي تشجيعه للشباب في الزواج قال (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)^(٤) فالزواج هو الوسيلة الشرعية للاستمتاع و فراغ اللذة الجنسية فلولا الزواج لكثرت الانحرافات الجنسية كالزنا واللواط

بيروت (د ت) ١٢١، الخيانة في القرآن الكريم: محمد أحمد محمود الحاج حسن، إشراف الدكتور عودة عبد الله، أطروحة استكمال لمتطلبات نيل درجة الماجستير في أصول الدين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين (٢٠١٠) ١٥١.

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٣.

(٢) مقدمة ابن خلدون: للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دراسة أحمد الزعبي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، لبنان، (د، ط) الفصل الأربعون: في أن الشدة على المتعلمين مضررة بهم، ٦١٧.

(٣) شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر البيهقي (٤٥٨) حققه الدكتور: عبد العلي عبد الحميد، مكتب النشر والتوزيع بالرياض، ط ١، (٢٠٠٣-١٤٢٣) رقم الحديث (٥١٠٠) ٣٤٠/٧.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: كتاب النكاح، باب قول النبي عليه السلام من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، رقم الحديث (٥٠٦٥) ٣/٧.

وغيرها وهنا يتبين العقل الناضج في كيفية التعامل مع الشريك ويستفاد مما تعلمه من صغره عن طريق والديه أو المدرسة أو الصديق وتبرز شخصيته في تربية أسرته وبعد دراسة تبين أن أكثر الخائنين والمنحرفين والمجرمين نجدهم قد حرموا من عاطفة الأبوين وإهمال تربيتهما بقصد أو بغير قصد لكن لم يجدوا من يربيهم التربية الصالحة ومنها أيضا عدم اختيار الأم لهم من بيئة نظيفة بل قد تكون والدتهم ليس لديها اخلاق^(١) ولذلك أوصى النبي حسن اختيار الزوجة فقال (تخيروا لنطفكم فأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم)^(٢)

المطلب الثالث: إسهام دور الإعلام في تثقيف الناس مخاطر الخيانة الزوجية:

للإعلام دور في تخريب عقول المجتمع أو بناء عقول المجتمع وتبدأ تلك الثقافة من المدرسة وتفعيل دورها للذكور والإناث ويكونون ذوي خبرة في علم التربية وعلم النفس التربوي الاجتماعي وكذلك توظيف مناهج التعليم التي يدرسها أبناؤنا ومنها حب الله والأمانة والصدق وعدم الخيانة ومن الإعلام أيضا البرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية باختيار المواضيع المفيدة للمجتمع وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي ويجب أن تراعي أيضا عدم تضخيم كل حدث سلبي في المجتمع فلا يخلوا مجتمع من قضايا سلبية ممكن علاجها من الأهل والأقارب فإن كثرة النشر والتهويل تكون لها ردود سلبية فلو تكلمت القنوات ومواقع التواصل عن كثرة الخيانة والانحراف والمخدرات ستجد بعد مدة أن الناس لا تهتم مثل الأول بأنها كبيرة فهذا يسمى ترويج للفتن دون وعي وقد يكون مقصودا ودون مراعاة لمشاعر تلك العائلة وأهليهم وأقربائهم ومدينتهم وكل هذا التهويل لأغراض شيطانية فكل ساقط وكل خائن يتمنى أن كل الناس مثله وهنا نسأل هل قدم الإعلام حل للمشاكل أم أنه فقط يفضح رجل قتل زوجته امرأة خانت زوجها وتم القبض على كذا متهم وبحوزتهم مخدرات لكن أين الحلول ؟

يجب أن نشجع الناس على الفضيلة ونوضح لهم معنى الستر لمن وقعت عليه فضيحة قال صلى الله عليه وآله وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم

(١) ينظر الزواج في ظل الإسلام: عبد الرحمن عبد الخالق، دار افاق الغد، شارع شريف -القاهرة، ١٩ نظام حياة

الأسر في الإسلام: د قاسمي، دار النشر والطباعة، (د، ط)، ٣٨٦.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم: کتاب النکاح رقم الحديث (٢٦٨٧) ١٧٧/٢ وقال تابعهم عكرمة بن إبراهيم عن

هشام بن عروة فذكر بإسناده مثله وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

القيامه^(١) وكذلك يجب الإسهام في نشر العلم وتوعية المجتمع ومنها عقوبة الله للخائن ومنهم خطباء وأئمة المساجد ولو درسنا عن أقل الناس خيانة في المجتمع لأزواجهم لوجدنا أقلهم هم ممن ينتسبون للمساجد ويخافون الله وأيضاً ممن عليهم مسؤولية بتوعية المجتمع هي المؤسسات الثقافية وذلك بتشجيع القيم الأخلاقية والغيرة الإسلامية والعربية وأن لا نجعل الشاب لا عمل له بل نحاول أن نجد له عملاً بدل ضياعهم في المقاهي ودور البغاء وتحفيزهم على الأعمال التطوعية والتنمية وحب الوطن^(٢)

المطلب الرابع: الإهتمام والتفاهم المتبادلين بين الزوجين:

الإهتمام بالشئ ونعني به هو الاعتناء به إن الإسلام اهتم بكلا الطرفين الزوج والزوجة ولكل واحد منهما مسؤولية وحقوق وواجبات فقال في حق الرجل ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾^(٣) تبين هذه الآية أن الرجل هو المسؤول عن زوجته بأن يقوم بواجبها ومنه دفع المهر وتحفظ غيبته وماله وأن تكون محسنة إلى أهله فإذا إعوجت ولم تستقم فله الحق في موعظتها وتأديبها وضربها ضرباً غير مبرح^(٤) وسبب نزول هذه الآية أن رجلاً لطم امرأته فخاصمته إلى النبي عليه الصلاة والسلام فجاء معها أهلها فقالوا يا رسول الله إن فلانا لطم صاحبته فجعل الرسول يقول القصاص القصاص ولا يقضى قضاء فنزلت هذه الآية (الرجال قوامون على النساء)^(٥) لذا أوجب علينا الشرع الإهتمام بالزوجة ووضع وزرا للذي يقصر أو يعتمد في إيذاءهن يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (خيركم خيركم للنساء)^(٦) والذي نشاهده وما نسمعه من كثرة الطلاق والإنفصال بين الزوجين هو عدم الإهتمام بين الطرفين فقد يكون السبب منه أو السبب منها فكما عليه

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه، رقم الحديث (٢٤٤٢) ١٢٨/٢.

(٢) ينظر: مهارات التفكير الإيجابي المنبئة بالتوافق الزواجي: أشرف محمد علي شلبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد: ٢٣، ٢٠١-٢٠٨ .

(٣) سورة النساء: الآية: ٣٤.

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٩٠/٨، معام التنزيل في تفسير القرآن: ٦١١/١.

(٥) ينظر: أسباب نزول القرآن للنيسابوري: ١٥٦/١.

(٦) المستدرك على الصحيحين: رقم (٧٣٢٧) ٩١/٤ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

واجبات أيضا عليها واجبات وعلى الطرفين الصبر وعدم الغضب والتصرف بعقل وأن يتحمل كلا الطرفين ظروف الحياة بخلوها ومرها والإبتعاد عن أسلوب التذمر والتركيز على الأمور الإيجابية والإشباع العاطفي والجنسي والمكاشفة في كل صغيرة وكبيرة فتبنى البيوت على الحب والتسامح والتفاهم^(١)

المطلب الخامس: العقوبات الشرعية والقانونية للزنا:

قبل البدء في تبين عقوبة الزنا الشرعية والقانونية لا بد من ان نعرف الزنا لغة واصطلاحاً، الزنا لغة: هو البغي والفجور فهو من باب ضرب يضرب ويمد ويقصر فيقال زنى الرجل مقصور وزنا ممدود وكذلك المرأة مزناة كزنى والمرأة تُزني مُزناة وزناء أي: تباغي قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٢) وقيل الرقي على الشيء وقيل الرقي على الشيء أما اصطلاحاً: هو إيلاج الحشفة بفرج محرم لعينه يسمى قبلاً بسفح الماء في محل محرم مشتهى ومعناه قضاء الشهوة، وقيل هو الوطء من قبل خالٍ عن ملكٍ ونكاح وشبهه^(٣) إن هذا التعاريف بينت ما هو الزنا واعتبرته محرم لكن لم تبين عقوبته كما عرفه فقهاء المسلمين حيث نظروا إليه من زاوية أخرى فقد اعتبرته جريمة اعتداء على نظام الأسرة والمجتمع أما القانون الوضعي سواء العراقي أم قوانين الدول العربية فلا ترى أن العقوبة تنزل بالجاني إلا إذا كان غاصباً أو مكرهاً للمجنى عليه وهو دون الثامنة عشر وأما نصوص الشريعة فقد حرمت الواقعة برضاها أم بغير رضاها ما دامت محرمة عليه وليست زوجته سواء كان اغتصاباً أو زناً^(٤) أما ما ذكره قانون العقوبات العراقي عام "١٩٨٥" فإنه يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت كل من واقع أنثى بغير رضاها أو لاط بذكر أو أنثى بغير رضاه أو رضاها^(٥) وتنص المادة "٣٩٤" على أنه يعاقب بالسجن مدة لا تزيد سبع سنوات من واقع بغير حالة

(١) ينظر: منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيتها: ١٥٠.

(٢) سورة الإسراء: الآية: (٣٢).

(٣) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، فصل النون، ١/١٨٧، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسني القريمي الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٤)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، دار مؤسسة الرسالة - بيروت، فصل الزاي، ١/٤٨٩.

(٤) ينظر العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون: الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر - العراق، ط٣ (١٤١٠-١٩٨٩)، ١/٦١-٦٢.

(٥) ينظر: شرح قانون العقوبات القسم الخاص: د: ماهر عبد شويش الدرة، المكتبة القانونية، بغداد - شارع المتنبي، ١٠٤، وذكر في هامش الكتاب ان هذا القرار نشر في جريدة الوقائع العراقية ذي العدد ٣٠٣٠

الزواج أنثى برضاها أو لاط بذكر أو انثى برضاه أو رضاها وقد قعت عليه الجريمة إذا كان عمره خمسة عشر سنة ولم يتم الثامنة عشر، أما إذا كان من وقعت عليه الجريمة أي المجني فإن كان لم يتم خمسة عشر سنة فإن الجاني يعاقب مدة لا تزيد على عشر سنين والسبب بالتشديد هنا كون المجني عليه أو المجني عليها وان حصل الرضا منهما ولكن هذا الرضا لا يعتبر لحصوله من شخص غير رشيد^(١)

لذا يجب أن يجرم كل فعل زنا سواء برضا الطرفين أم بغير رضا أحد الطرفين كون هذه الجرائم جرائم اعتداء على أعراض الناس وهي من أخطر الجرائم التي تهدم بناء المجتمع والأسرة حيث أن تفشي الزنا يؤدي إلى انحلال المجتمع أخلاقيا ويؤدي إلى كل أنواع الجرائم لذلك يقتضي الأمر أن يجرم فعل الزنا في جميع حالاته فهي جريمة ليس بحقه فقط إنما بحق مجتمع بأسره لذلك وضع الشرع له عقوبات دنيوية وعقوبات أخروية فلعقوبة الدنيوية إما الجلد لغير المحصن أو الرجم للمحصن قال تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ لَهُمَا طَافِقَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) أو الرجم فالجلد للبكر والرجم للثيب كما جاء في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم (خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم)^(٣) على خلاف في تفسير قوله تعالى ﴿وَالَّذِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ سَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾^(٤) فبين الرسول في هذا الحديث ان هذا هو السبيل أي القصاص وقيل هي محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل هي منسوخة بالآية التي في أول سورة النور التي ذكرتها سابقا فضلا عما يحصل به من أمراض خطيرة منها مرض الزهري الذي يصيب كل

(١) ينظر: المصدر نفسه: عقوبة الجريمة عند قيام الرضا، ١١٢-١١٣.

(٢) سورة النور: الآية (٢).

(٣) المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم) كتاب الحدود، باب حد الزنى، رقم (١٦٩٠) ٣/ ١٣١٦.

(٤) ينظر: ناسخ القرآن ومنسوخه: هبة الله عبد الرحيم بن إبراهيم أبو القاسم شرف الدين ابن البازي الجهني الحموي

(ت٧٣٨) تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار النشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤١٨ - ١٩٩٩ (١/ ٢١)، روح

الدين الإسلامي عرض وتحليل لأصول الإسلام وآدابه وأحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة: عفيف عبد الفتاح

طبارة: دار العلم للملايين - بيروت، (١٩٧٨) ط١٦، أضرار الزنا، ٤٤٤

أجهزة الجسم ومنها الجهاز العصبي والتناسلي واللمفاوي والهضمي والعظام وجميع غدد الجسم والجلد والفرحة وجرب التناسل والسيلان..

الخاتمة

١- تبين لي من دراستي في هذا البحث أن معظم أنواع الخيانات سببها أجهزة الاتصالات والحرية غير الشرعية من الطرفين التي جاء بها الغرب وساعدت على تفكك الأسرة.

٢- إن معظم الجرائم المتعلقة بين الزوجين يكون سببها الخيانة ونسمع عنها ونشاهدها في المحاكم

٣- تبين لي من الدراسة أن هناك شبكات ومؤسسات ومنظمات تساعد على نشر الإباحية والمثلية وأدت إلى تفكك الأسرة وكثرة الخيانات.

٤- قد تكون سبب الخيانة أمراض تخفى على أكثر الناس ومنها الضعف الجنسي من الزوج أو قلة الرغبة الجنسية من الزوجة فتحدث الخيانة من أحد الطرفين وهنا لابد من مراجعة الطبيب المختص
٥- لابد من كلا الطرفين الاهتمام بالآخر بكلمة طيبة أو بهدية وأن لا يكون بخيلا على أهله حتى لا يأتيها من يصرف عليها ويهتم بها فتحدث الخيانة والعياذ بالله.

٦- على المسؤول في البيت ألا يسمح بالإختلاط الغير مشروع من الأقرباء كأبناء أعمامهم أو أبناء أخوالهم وأن تكون الجلسات فيها افضل انواع الحشمة والإحترام.

٧- من أنواع العلاجات والوقاية من الخيانة أن يكونا الزوجين على قدر المسؤولية فيكونان قدوات لأولادهم فيمتنعون عن كل حرام ومنها غلق أجهزة التواصل عن المحرمات وكذلك قنوات التلفزيون الغير أخلاقية ويعلمونهم الأخلاق الفاضلة والامتنثال بما يأمر به الدين وينهى عنه.

٨- بعد دراسة أغلب الخيانات فإن أكثر أسباب المعاصي هي الغفلة من مراقبة الله وضعف الدين وعدم وجود مرشدين.

٩- في هذه الدراسة وضحت أن خيانة زوجات الأنبياء عليهم السلام لم تكن خيانة بمعنى الزنا أو الحرام والعياذ بالله ولكنها خيانة الدين وذكرها الله خيانة لعظم أمرها .

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- ١- إيمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين، دراسة ميدانية في حلب: د: محمد قاسم عبد الله. جامعة حلب، نشرت هذا البحث في مجلة الطفولة العربية
- ٢- أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨) تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ سنة النشر (١٤١١)
- ٣- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النميري القرطبي (ت ٤٦٣) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل - بيروت. (١٤١٢- ١٩٩٢) ط ١
- ٤- الأسرة ومشاكلها: محمود حسن، دار النهضة العربية، (١٩٨١) (د، ت)
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، (١٤١٥)
- ٦- أصول السرخسي: محمد بن أحمد بن سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣) دار النشر: دار المعرفة - بيروت
- ٧- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦)، دار العلم للملايين، ط ١٥، سنة النشر (٢٠٠٢)
- ٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار النشر، دار طوق النجاة، ط ١ سنة النشر (١٤٢٢)
- ٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت ٦٨٥) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، سنة النشر: ١٤١٨
- ١٠- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت ١٢٢٤) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي ارسلان، سنة النشر (١٤١٩)

- ١١- البرامج التلفزيونية والتكنولوجية الحديثة للاتصال في الوطن العربي: سعد لبيب، المجلة العربية الثقافية، العدد ٢٠، (١٩٩١)
- ١٢- التربية الجنسية عند الرجل والمرأة: د: صباح الصباح، دار العلم الملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط ١ (١٩٩٦)-بيروت
- ١٣- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤) تحقيق: محمد حسين شمس الدين. ط ١.
- ١٤- تفسير الماوردي (النكت والعيون) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠) تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت
- ١٥- التفسير المظهري: القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري (١١٤٣-١٢٢٥)، تحقيق غلام نبي التونسي، مكتبة الراشدية -باكستان (١٤١٢)
- ١٦- التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (١٠٣١)، عبد الخالق ثروت، عالم الكتب، القاهرة، ط ١
- ١٧- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠) تحقيق: أحمد محمد شاكر -دار النشر: مؤسسة الرسالة ط ١، سنة النشر (١٤٢٠-٢٠٠٠)
- ١٨- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى (٦٧١) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم إطفش، دار الكتب المصرية -القاهرة، ط ٢، سنة النشر (١٣٨٤-١٩٦٤)
- ١٩- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن أبي ماجه: محمد عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين (ت ١١٣٨) دار النشر: دار الجليل، بيروت، (د، ط) تعليق وشرح: محمد فؤاد عبد الباقي
- ٢٠- الخيانة في القرآن الكريم: محمد أحمد محمود الحاج حسن، إشراف الدكتور عودة عبد الله، أطروحة استكمال لمتطلبات نيل درجة الماجستير في أصول الدين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس -فلسطين (٢٠١٠)

- ٢١- دليل الإرشاد الأسري مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل المرشد الأسري: إعداد نحلة من المختصين والمختصات، الإشراف العام: د: عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية -الرياض، سنة النشر: (١٤٣٢-٢٠١١).
- ٢٢- روح الدين الإسلامي عرض وتحليل لأصول الإسلام وآدابه وأحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة: عفيف عبد الفتاح طبارة: دار العلم للملايين -بيروت، (١٩٧٨) ط١٦.
- ٢٣- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود عبد الله الحسيني الألوسي (١٢٧٠) تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤- زاد المعاد في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧) تحقيق: عبد الرزاق مهدي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، (١٤٢٢)
- ٢٥- الزواج في ظل الإسلام: عبد الرحمن عبد الخالق، دار افاق الغد، شارع شريف -القاهرة، ١٩ نظام حياة الاسر في الإسلام: د قاسمي، دار النشر والطباعة.
- ٢٦- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -دار إحياء الكتب العربية -فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ٢٧- سيكولوجية الانتقام: يوسف ميخائيل أسعد، دار النهضة- مصر للطباعة والنشر (د، ت).
- ٢٨- شرح صحيح البخاري: ابن بطلال أبو الحسين علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩) تحقيق: ابو تميم ياسر بن ابراهيم، مكتبة ابن رشد - السعودية، ط٢، (١٤٢٣-٢٠٠٣).
- ٢٩- شرح قانون العقوبات القسم الخاص: د: ماهر عبد شويش الدرة، المكتبة القانونية، بغداد - شارع المتنبي .
- ٣٠- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني أبو بكر البيهقي (٤٥٨) حققه الدكتور: عبد العلي عبد الحميد، مكتب النشر والتوزيع بالرياض، ط١، (١٤٢٣-٢٠٠٣) .
- ٣١- طبقات المفسرين: احمد بن محمد الأدنة من علماء القرن الحادي عشر، ط٢ (١٤١٧-١٩٩٧)
- ٣٢- العلاقات الجنسية غير الشرعية وعقوبتها في الشريعة والقانون: الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر -العراق، ط٣ (١٤١٠-١٩٨٩).
- ٣٣- علم اجتماع المرأة: احمد رشوان حسين عبد الحميد، المكتب الجامعي الحديث (د، ط) (١٩٩٨)

٣٤- كتاب العين: ابو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠) تحقيق: د: محمد مهدي المخزومي، د: إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة هلال، باب الخاء والنون -.

٣٥- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، سنة النشر (١٤٠٧).

٣٦- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسني القريمي الكفوي ابو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، دار مؤسسة الرسالة - بيروت .

٣٧- لباب النقول في أسباب النزول: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، صححه: احمد عبد الشافي. دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت(د، ط).

٣٨- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١.

٣٩- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١) دار النشر: دار صادر بيروت (١٤١٤).

٤٠- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت ٥٤٢) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط١، (١٤٢٢).

٤١- المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، سنة النشر: ١٤١١ - ١٩٩٠، ط١.

٤٢- مشاكل الأسرة وطرق حلها: حبيب الله الطاهري، دار الهدى - (١٩٩٧) ط١ .

٤٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، ط١.

٤٤- معاني القرآن: أبو بكر يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١.

٤٥- معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزبان سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧) تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، دار البيان - الكويت، ط ١ (١٤٢١-٢٠٠٠).

٤٦- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخرالدين الرازي وخطيب الري (ت ٦٠٦) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣ سنة النشر: (١٤٢٠).

٤٧- المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع: محمد خليل، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
٤٨- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية، بيروت، دمشق، ط ١.

٤٩- مقدمة ابن خلدون: للعلامة المؤرخ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دراسة أحمد الزعبي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، لبنان (د، ط) .

٥٠- منبئات الخيانة الزوجة واستراتيجيتها ومواجهتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر: اشرف محمد علي استاذ علم النفس والارتقاء المساعد - كلية الآداب - جامعة بني سويف، سنة النشر (٢٠٠٩).

٥١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ (١٩٩٢-١٤١٢).

٥٢- مهارات التفكير الايجابي المنبئة بالتوافق الزواجي: أشرف محمد علي شلبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف .

٥٣- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الدمغاني (ت ٤٧٨)، تقديم وتحقيق عربي عبد الحميد علي، دار النشر، دار الكتب العلمية - بيروت.

References

• The Holy Quran

1. Internet Addiction and its Relationship to Pathological Personality Traits in Children and Adolescents, a Field Study in Aleppo: Dr. Muhammad Qasim Abdullah, Professor of Mental Health and Dean of the College of Education. University of Aleppo, published this research in the Arab Childhood Magazine.
2. Reasons for the Revelation of the Qur'an: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468). Edited by Kamal Basyouni Zaghloul, Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., year of publication (1411).
3. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Companions): Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr ibn Asim al-Numayri al-Qurtubi (d. 463). Edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jalil - Beirut (1412-1992). 1st ed.
4. The Family and Its Problems: Mahmoud Hassan, Dar al-Nahda al-Arabiyyah (1981). (n.d., n.d.)
5. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba (The Companions): Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (852). Edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Awad, Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., (1415).
6. Usul al-Sarakhsi: Muhammad ibn Ahmad ibn Sahl Shams al-A'immah Al-Sarakhsi (d. 483), Publishing House: Dar Al-Ma'rifah - Beirut
7. Al-I'lam: Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th ed., 2002
8. The Compendium of the Authentic and Concise Traditions of the Affairs of the Messenger of God (PBUH), His Sunnahs, and His Days: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256), Edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir - Publishing House: Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422
9. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685), Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, 1418
10. Al-Bahr al-Madeed fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed: Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn Ajiba al-Hasani al-Anjari al-Farsi al-Sufi (d. 1224), Edited by Ahmad Abdullah al-Qurashi Arslan, 1999 Publishing (1419)

11. Television Programs and Modern Communication Technology in the Arab World: Saad Labib, The Arab Cultural Magazine, Issue 20, (1991)
12. Sexual Education for Men and Women: Dr. Sabah Al-Sabah, Dar Al-Ilm Al-Malayin, a cultural institution for authorship, translation, and publishing, 1st ed. (1996) - Beirut
13. Interpretation of the Noble Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri (d. 774) Edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din. 1st ed.
14. Al-Mawardi's Interpretation (Al-Nukat wa Al-Uyun) by Abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450), edited by Sayyid Ibn Abd Al-Maqsud ibn Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut
15. Al-Mazhari's Interpretation: Judge Muhammad Thana' Allah Al-Uthmani Al-Hanafi Al-Mazhari (1143-1225), edited by Ghulam Nabi Al-Tunisi, Al-Rashidiya Library, Pakistan (1412)
16. Al-Tawqif 'ala Muhimmat Al-Ta'arif (The Important Definitions): Abd Al-Ra'uf ibn Taj Al-Arifin ibn Ali ibn Zayn Al-Abidin Al-Haddadi Al-Manawi (1031), Abd Al-Khaliq Tharwat, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed.
17. Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an (The Interpretation of the Qur'an): Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili Abu Ja'far Al-Tabari (d. 310), edited by Ahmad Muhammad Shakir, publishing house: Al-Risala Foundation, 1st ed., year of publication (1420-2000)
18. Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an (The Compendium of the Rulings of the Qur'an): Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Faraj Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671), edited by Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atifish, Dar Al-Kutub Al-Masryia - Cairo, 2nd ed., year of publication (1384-1964).
19. Al-Sindi's Commentary on Sunan Ibn Majah, Kifayat Al-Hajjah fi Sharh Sunan Abi Majah: Muhammad Abd Al-Hadi Al-Tatwi Abu Al-Hasan Nur Al-Din (d. 1138). Publisher: Dar Al-Jalil, Beirut, (n.d., ed.), commentary and explanation: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi.
20. Betrayal in the Holy Qur'an: Muhammad Ahmad Mahmoud Al-Hajj Hassan, supervised by Dr. Awda Abdullah, a thesis fulfilling the requirements for a Master's degree in Fundamentals of Religion, An-Najah National University, Nablus, Palestine (2010).
21. Family Guidance Guide: The Problem of Marital Infidelity and How Family Guidance Counselor Deals: Prepared by a group of male and

- female specialists, General Supervision: Dr. Abdullah bin Nasser Al-Sadhan, King Fahd National Library - Riyadh, Publication Year: (1432-2011)
- 22.The Spirit of the Islamic Religion: A Presentation and Analysis of the Fundamentals, Etiquette, and Rulings of Islam in Light of Science and Philosophy: Afif Abdul Fattah Tabbara, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, (1978), 16th ed.
- 23.The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Holy Qur'an and the Seven Mathani: Shihab Al-Din Mahmoud Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (1270), Edited by Ali Abdul Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut
- 24.Zad Al-Ma'ad in the Science of Interpretation: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597), Edited by Abdul Razzaq Mahdi, Publishing House: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., (1422)
- 25.Marriage in Islam: Abd al-Rahman Abd al-Khaliq, Dar Afak al-Ghad, Sharif Street, Cairo, 19. Family Life System in Islam: Dr. Qasimi, Dar al-Nashr and Printing
- 26.Sunan Ibn Majah: Abu Abdullah ibn Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273), edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Faisal Issa al-Babi al-Halabi
- 27.The Psychology of Revenge: Yusuf Mikhail Asaad, Dar al-Nahda, Egypt for Printing and Publishing (n.d., n.d.)
- 28.Explanation of Sahih al-Bukhari: Ibn Battal Abu al-Husayn Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449), edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Ibn Rushd Library, Saudi Arabia, 2nd ed. (1423-2003)
- 29.Explanation of the Penal Code, Special Section: Dr. Maher Abd Shuwaish al-Durra, Legal Library, Baghdad, al-Mutanabbi Street
- 30.The Branches of Faith: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrujidi al-Khurasani Abu Bakr al-Bayhaqi (458) Edited by Dr. Abdul Ali Abdul Hamid, Riyadh Publishing and Distribution Office, 1st ed. (1423-2003)
- 31.Classes of Interpreters: Ahmad ibn Muhammad al-Adana, Scholars of the Eleventh Century, 2nd ed. (1417-1997)
- 32.Illegitimate Sexual Relations and Their Punishment in Sharia and Law: Dr. Abdul Malik Abdul Rahman al-Saadi, Dar al-Anbar for Printing and Publishing – Iraq, 3rd ed. (1410-1989)

- 33.Sociology of Women: Ahmad Rushwan Hussein Abdul Hamid, Modern University Office (d., ed.)) 1998
- 34.Kitab al-Ayn: Abu Abdul Rahman ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170) Edited by: Dr. Muhammad Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publishing House: Dar and Library of Hilal, Chapter Kha and Nun -
- 35.Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari, Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, 3rd ed. Year of Publication (1407)
- 36.Al-Kulliyyat: A Dictionary of Linguistic Terms and Differences: Ayoub ibn Musa al-Hasani al-Quraimi al-Kafwi Abu al-Baqa al-Hanafi (d. 1094), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Dar al-Risalah Foundation, Beirut
- 37.Lubab al-Nuqul on the Reasons for Revelation: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911), authenticated by Ahmad Abd al-Shafi. Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut (n.d., ed.)
- 38.Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab: Abu Hafs Siraj Al-Din Umar ibn Ali ibn Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d. 775). Edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Awad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed.
- 39.Lisan Al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din ibn Manzur Al-Ansari (d. 711). Publishing House: Dar Sadir, Beirut (1414).
- 40.Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafsir Kitab Allah Al-Aziz: Abu Muhammad Abdul-Haqq ibn Ghalib ibn Abdul-Rahman ibn Tamam ibn Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi (d. 542). Edited by Abdul-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed. (1422).
- 41.Al-Mustadrak ala Al-Sahihain: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad ibn Abdullah Al-Naysaburi (d. 405). Edited by: Mustafa Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Publication Year: 1411-1990. 1st ed.
- 42.Family Problems and Solutions: Habib Allah al-Tahiri, Dar al-Huda (1997), 1st ed.
- 43.Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Publishing House: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed.

- 44.The Meanings of the Qur'an: Abu Bakr Yahya ibn Ziyad ibn Abd Allah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abd al-Fattah Ismail Shalabi, Publishing House: Egyptian House for Authorship and Translation, 1st ed.
- 45.Dictionary of the Companions: Abu al-Qasim Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Aziz al-Marzban Sabur ibn Shahinshah al-Baghawi (d. 317), edited by Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Jakani, Dar al-Bayan, Kuwait, 1st ed. (1421-2000)
- 46.Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi and Khatib al-Ray (d. 606), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., year of publication: (1420)
- 47.Basic Concepts in Sociology: Muhammad Khalil, Dar al-Hadatha for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut
- 48.Vocabulary in the Unusual Words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Beirut, Damascus, 1st ed.
- 49.Introduction to Ibn Khaldun: by the eminent historian Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun, studied by Ahmad al-Zaabi, Dar al-Arqam ibn Abi Al-Arqam - Beirut, Lebanon (n.d., ed.)
- 50.Predictors of Marital Infidelity, its Strategies, Confrontation, and Prevention among a Sample of Husbands and Wives in Early Adulthood: Ashraf Muhammad Ali, Assistant Professor of Psychology and Development, Faculty of Arts, Beni Suef University, Publication Year (2009)
- 51.Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597), Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed. (1412-1992)
- 52.Positive Thinking Skills Predicting Marital Compatibility: Ashraf Muhammad Ali Shalabi, Journal of the Faculty of Arts, Beni Suef University
- 53.The Faces and Analogies of the Words of the Noble Qur'an: Sheikh Abu Abdullah al-Husayn ibn Muhammad al-Damghani (d. 478), Introduction and Editing by Arabi Abd al-Hamid Ali, Publishing House, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut

